



مختصر ملخص

الممارسة الاجتماعية وتنظيم ركوب الدراجات باعتباره "حكرا على الأولاد" في المدارس الثانوية الأيرلندية

روبرت إيجان وجين هاكيت, غرين سكولز ترافيل, وحدة التعليم البيئي في تاييس, أيرلندا

The Social Practice and Regulation of Cycling as "A Boy's Thing" in Irish Secondary Schools

Robert Egan and Jane Hackett, Green-Schools Travel, An Taisce Environmental Education Unit, Ireland

✉ روبرت إيجان: eganr.research@gmail.com

عامة نظرة

- يفهم ركوب الدراجات ومراقبته اجتماعيا كممارسة للأولاد فقط بين المراهقين في أيرلندا.
- وتستبعد القواعد الجنسانية السائدة فيما يتعلق بالسلوك الذكوري والأنثوي الفتيات المراهقات في أيرلندا من ركوب الدراجات.
- قد تمنع ظروف ركوب الدراجات القاصية في أيرلندا أنماط ركوب الدراجات الأكثر توافقا مع الممارسات السائدة للأنوثة في سن المراهقة في أيرلندا.

DOI: <https://doi.org/10.16997/ats.1121>

اهذن ملة مملكة الاقمللى ال لوصولا

دعمها لنشر هذا الملخص العادي الذي Steer قدمت يلقي نظرة عامة على النتائج الرئيسية من مقال أكاديمي المفتوحة Active Travel Studies نُشر في مجلة آيناب نراقاة المأعجواالخاضعة لاستعراض النظراء. مرا برجلنا المالملاو آيسنرفلاو آيف سةيبرعلاو آينيصلاو

steer

www.activetravelstudies.org



UNIVERSITY OF
WESTMINSTER
PRESS

أيرلندا لديها مستويات منخفضة نسبياً من ركوب الدراجات في المدارس الثانوية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، مع 2.1% فقط من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 سنة من ركوب الدراجات كوسيلة للسفر. ومع ذلك، ففي إطار هذه النسبة المئوية الصغيرة من الطلاب الذين يستخدمون الدراجات للسفر، يوجد تفاوت صارخ بين الجنسين في معدلات ركوب الدراجات: فبالمقارنة مع 3.7 في المائة من الأولاد، لا يذهب سوى 0.4 في المائة من الفتيات يركبن الدرجات إلى المدرسة (مكتب الإحصاءات المركزي، 2016). وانطلاقاً من برنامج السفر إلى المدارس الخضراء، نشأت حملة #andshercycles (المدارس الخضراء، 2020) عن فضول إزاء الفجوة بين الجنسين في ركوب الدراجات في المدارس الثانوية الأيرلندية. ومع وجود وجهة وبيئة سفر مماثلة، طرح السؤال التالي: لماذا لا تذهب الفتيات المراهقات إلى المدرسة في حين أن الفتيان في سن المراهقة في كثير من أنحاء البلاد يفعلون ذلك في كثير من الأحيان؟ وفي سياق السياسة الأيرلندية الرامية إلى تعزيز ركوب الدراجات كوسيلة للسفر المستدام (السفر الذي، 2009)، من الأهمية بمكان فهم ما يمنع الفتيات المراهقات من ركوب الدراجات إلى المدرسة حتى يمكن تنفيذ تدخلات محددة الهدف تمكن من ركوب الدراجات على نحو أكثر شمولاً. والواقع أن هذه المسألة قد تكون من أعراض مشكلة أوسع نطاقاً تتمثل في التفاوت بين الجنسين في انتقال ركوب الدراجات إلى مرحلة البلوغ؛ فعلى سبيل المثال، في أيرلندا، لا تتم ركوب الدراجات سوى 7.0% في المائة من رحلات النساء، مقارنة بنسبة 2.6 في المائة من رحلات الرجال (مكتب الإحصاء المركزي، 2019).

وعلى هذا الأساس، شرعنا في دراسة نوعية لاستكشاف الفجوة بين الجنسين في ركوب الدراجات بين طلاب المدارس الثانوية في جميع أنحاء أيرلندا. وشمل ذلك تسهيل 17 مجموعة تركيز شبه منظمة مع طلاب من مزيج من المجموعات والمدارس العامة في جميع أنحاء جمهورية أيرلندا. وكانت الغالبية العظمى من مجموعات التركيز تضم مشاركات الإناث فقط، وهذا يعكس الهدف المبكر المتمثل في استكشاف تجارب وتصورات ركوب الدراجات إلى المدرسة بين المراهقات في أيرلندا. ومع ذلك، مع تقدم التحليل، تم إجراء مجموعتين من التركيز مع الأولاد فقط لاستكشاف العلاقات المحتملة بين ركوب الدراجات والمعايير الاجتماعية حول "الذكورة". خلال الدراسة استخدمنا نظرية الأرض

الكلاسيكية لتوجيه نهجنا في جمع البيانات وتحليلها. هذه طريقة يمكن استخدامها لإنشاء نظريات مفيدة للحياة الاجتماعية والسلوك "ترتكز" على بيانات نوعية (جلاسر وستراوس، 1967).

بشكل عام، وجدنا أن ركوب الدراجات بين الفتيات المراهقات كان مقيداً إلى حد كبير بالمعايير الجنسانية الأوسع وكيف تتقاطع هذه المعايير مع ركوب الدراجات كممارسة تفهم في المقام الأول على أنها "شيء صبي" بين المراهقين في أيرلندا. أولاً، وجدنا أن ركوب الدراجات يمكن أن يكون وسيلة لمظاهرات أوسع من "الذكورة" بين المراهقين في أيرلندا. على وجه التحديد، يمكن أن يكون ركوب الدراجات وسيلة لعرض الرياضة علناً، وعدم الاكتراف بالخطر، والجرأة، جزئياً من خلال سن أسلوب "ذكوري" خاص لركوب الدراجات. يمكن أن يشمل ذلك ركوب الدراجات بسرعة عالية، وأداء العجلات، وركوب الدراجات دون حمل المقود، وتجاهل قواعد الطريق، وعدم ارتداء خوذة، وبشكل عام، ركوب الدراجات بأسلوب لا يعتبر (تقليدياً) "وعياً بالسلامة".

ثانياً، وجدنا أن ركوب الدراجات كان غير متوافق نسبياً مع أداء "الأنوثة" بين المراهقين في أيرلندا. على وجه الخصوص، ركوب الدراجات كفتاة مراهقة في أيرلندا يمكن أن ينظر إليه على أنه تجاوز للخصائص المثالية "الأنثوية" والممارسات الجنسانية المتعلقة بالتواضع والجمال وتجنب التعرق والحذر. من خلال الانخراط في ركوب الدراجات في سن المراهقة، يمكن مواجهة العديد من التحديات فيما يتعلق بتحقيق هذه المعايير الجنسانية. يمكن أن يجعل ركوب الدراجات من الصعب "الستر" كفتاة مراهقة (خاصة عند ارتداء تنورة وفي ظروف الرياح)، للحفاظ على مستوى أنثوي معين من "المظهر الجيد" أو "المظهر" (خاصة فيما يتعلق بتطوير "شعر الخوذة" ولكن أيضاً بسبب تحديات ركوب الدراجات أثناء ارتداء تنورة)، لتجنب تطور العرق ورائحة الجسم الناتجة عن النشاط البدني، والتي يمكن أن ينظر إليها اجتماعياً على أنها "مثيره للاشمئزاز"، وأخيراً، لتجنب حالات الخطر، بسبب الظروف العدائية لركوب الدراجات في أيرلندا.

ثالثاً وأخيراً، كان الامتثال للمعايير الجنسانية التي حددناها على مدار الدراسة خاضعاً للمراقبة الاجتماعية (ما نشير إليه في الدراسة باسم "التنظيم الجنساني"). بالنسبة للجزء الأكبر، رويت المشاركات

تجارب ومخاوف من "النظر" و "التحديق"، وكونهن موضوع ثرثرة وصم اجتماعياً ("الحديث عن")، والتعرض للسخرية ("الضحك")، والتعرض "للمضايقات" والترهيب في المقام الأول من قبل مجموعات من الأولاد المراهقين للانخراط في ركوب الدراجات.

يقدم حسابنا للفجوة بين الجنسين في ركوب الدراجات بين المراهقين في أيرلندا تفسيراً لكيفية اعتبار ركوب الدراجات بشكل كبير، وإعادة إنتاجه على أنه "شيء صبي". ونحاجج بأن سن وتنظيم المعايير الجنسانية المتعلقة بالمفاهيم السائدة للذكورة والأنوثة في أيرلندا يرسخ ركوب الدراجات كممارسة للأولاد المراهقين، ويستبعد الفتيات المراهقات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن سياق ركوب الدراجات في أجزاء كثيرة من أيرلندا - حيث يكون راكبو الدراجات من مستخدمي الطرق التابعين في التنقل اليومي والتخطيط والشرطة (إيجان وفيلين، 2021) - يمكن أن ينظر إليه على أنه يتطلب أسلوباً شجاعاً وجرئاً بشكل خاص في ركوب الدراجات. ويمكن القول إن هذا النمط أكثر توافقاً مع المعايير الجنسانية الذكورية المحددة في هذه الدراسة؛ فمن خلال ممارسات التنظيم الجنساني، تحرم الفتيات المراهقات من المشاركة في هذا النمط وركوب الدراجات بشكل عام. على أساس تحليلنا، تشير دراستنا إلى أن معالجة الفجوة بين الجنسين في ركوب الدراجات في سن المراهقة في أيرلندا قد تتطلب تحرير الفتيات المراهقات من المعايير الجنسانية القمعية التي تردعن عن ركوب الدراجات (نهج "سياسي") وجعل ركوب الدراجات ممارسة أكثر توافقاً مع المعايير الجنسانية "الأنثوية" السائدة حالياً في أيرلندا (نهج "التوافق"). وفي الختام، نرى أن الفجوة بين الجنسين في مجال ركوب الدراجات في سن المراهقة في أيرلندا هي نتاج لكل من المعايير السائدة بين الجنسين وظروف ركوب الدراجات العدائية، والتي يمكن معالجتها على التوالي من خلال الحملات ضد المعايير السائدة بين الجنسين وخلق الظروف التي تعطي فيها الأولوية لركوب الدراجات بدلاً من التبعية بالنسبة للقيادة.

وهي شركة استشارية عالمية متخصصة في **Steer** وقد دعمت الخدمات الحيوية والبنية التحتية التي تجعل عالمنا يعمل، إنشاء هذا الملخص. يتمثل هدفنا في تمكين ممارسي السفر النشطين من خلال تسهيل الوصول إلى البحث الأكاديمي. وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع www.steergroup.com.